Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ينظر إلى الرّكب ، فإذا هو عند الأول سائر إلى أمام ، وإذا هو عند الثانى منزلق إلى وراء . . . وهكذا ترى ثورة أولئك على هؤلاء ، واستخفاف هؤلاء بأولئك ، مظهرين للكراهية الصامتة القائمة بينهما — الكراهية التى ترفض القول نتيجة لرفض قائله ، ولا تنتظر حتى تسمع ما يقوله القائل قبل أن تنتهى إلى رفض أو قبول .

هكذا قد تكره شخصاً من الناس ولا تدرى لماذا ، أو لعلك تستطيع أن تدرى لو أخذت فى تحليل الموقف على نحو ما يفعل علماء التحليل النفسى فى أمثال هذه الحالات ، فهم يزعمون أن للكراهية سبباً قد طمرته الأحداث فاختفى عن العين السطحية العابرة ، لكنه لا يخفى على العين الفاحصة التى تنبش حتى تزيح عن العقدة الدفينة ركام الحوادث ، فتخرجها إلى ضوء الشمس من جديد .

وإلا فقل لى بربك ماذا ترى بينى وبين هذه البائعة الصغيرة لأوراق النصيب ؟ إنها بنت فى نحو العاشرة من عمرها ، كثيراً ما تطوف بأوراقها مشارب القاهرة ، أراها مقبلة فكأنما رأيت الحية الخبيثة تسعى ، وأسمعها تنطق فكأن الصوت هو الفحيح الذى تقشعر له الجلود ، إنها فى أغلب الحالات تجىء مصبوغة الشعر فى أصفر فاقع لا يلائم وجهها ، وقد ألبسها ذووها ثوباً ذا بريق عجيب ، شقوه لها — فى أرجح الظن — من ستار نافذة قديم ، وعلى قدميها حذاء أبيض خفيف ، والوجه بين